

البولس

رومية

التبرير بالإيمان في المسيح يسوع

ده أكبر شرح من القديس بولس الرسول للإنجيل و لفكر التبرير في المسيحية ... إزاي ربنا بَررنا بالإيمان و أعطانا طبيعة جديدة تخلينا نكون كنيسة واحدة كلها محبة

× طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن الوعظ و التأملات العميقة في كلام الكتاب المقدس ... دي محاولة بسيطة لتقديم ملخص بسيط للأسفار

عن الرسالة

عدد الإصحاحات: 16

? ظروف الكتابة:

- اتكتب أثناء الرحلة التبشيرية الثالثة للقديس بولس
- الكنيسة في روما كانت مكوّنة من المسيحيين من أصل يهودي + أهل روما اللي آمنوا على أيديهم
- بعد كده القيصر (كلاوديوس) طرد اليهود من روما لمدة 5 سنين (و من ضمنهم طبعاً المسيحيين من أصل يهودي)
- بعد ال 5 سنين رجع تاني اليهود و المسيحيين من أصل يهودي لروما
- في الوقت ده حصل انشقاق شوية في الكنيسة ... المسيحيين من أصل يهودي عايزين يحافظوا على الشريعة اليهودية (الختان و تقديس يوم السبت و الأكل حسب الشريعة اليهودية) بينما المسيحيين الأمم بيقلولوا إن كل ده مش لازم و إن إحنا أحرار في المسيح من الناموس اليهودي! فحصل خلاف و انقسام بينهم

👉 السفر موجّه لمين؟

- أهل روما من المسيحيين (الأمم و اليهود)
- نافع جداً لكل واحد عايز يفهم معنى التبرير بالإيمان في المسيحية
- لكل كنيسة فيها انشقاكات بسبب خلافات في الثقافة أو في العادات (لا تمس الإيمان)

📧 هدف السفر:

- توحيد المسيحيين (من أصل يهودي أو أممي) في كنيسة واحدة بتسمح ببعض الاختلاف في العادات لكن بإيمان واحد و قبول اختلاف ثقافات اليهود و الأمم
- يفهمنا عمق الإيمان المسيحي: التبرير بفداء ربنا يسوع ... و الأعمال نتيجة للإيمان مش تَقَن للتبرير

الرسالة متقسمة على 4 أجزاء:

1. الإنجيل يعلن بر الله (ص 1 ل 4)
2. طبيعة جديدة للإنسان (ص 5 ل 8)
3. الإنجيل تحقيق لوعود الله لشعبه (ص 9 ل 11)
4. الإنجيل يوحد الكنيسة (ص 12 ل 16)

الإنجيل يعلن بر الله (ص 1 ل 4)

- الفكرة الرئيسية في أول إصحاحين هي إنه الإنجيل يعلن بر الله ... و الكلمة هنا لها معنيين رئيسيين: حققهم ربنا يسوع: عدل الله و رحمته
- و يقول إن طبعاً عدل الله معناه إن قلب الإنسان اللي غالب عليه الخطية و الأنانية مستحق لغضب الله:
 1. الأمم اللي سالكين في الفجور و الخطايا (خصوصاً الإباحية) و يعبدوا آلهة غير ربنا ... رغم إنهم عارفين وجود ربنا إلا أنهم يبجدوه و يصمموا يغضبوه ... طبعاً دول قصاد العدل الإلهي هايكونوا مذنبين لو صمموا على عندهم
 2. اليهود اللي ربنا أعطاهم الناموس و الشريعة و الأنبياء ... هم كمان كانوا وحشين جداً و بعيدين عن ربنا معظم الوقت ... و ده يخليهم مذنبين أكثر لأن عندهم ناموس يقول لهم الصح و الغلط

و بالتالي كل البشرية مذنبه قدام ربنا ... و الحل مش في الناموس، لأن الناموس بيشاو على الغلط لكن مش بيدي إمكانية أو نعمة لتنفيذه.

- في الإصحاح الثالث، بيشرح لنا القديس بولس إن ربنا من رحمته عمل أعظم حاجة ...

ربنا جه و تجسد و حمل خطيتنا على الصليب و بكده عدل ربنا كمل (أخذ الذي لنا) و قام و غلب الموت و أعطانا إمكانية التبرير (يعني نكون أبرياء قدام ربنا) مجاناً (أعطانا الذي له)

متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح،
الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه، لإظهار بره، من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله.
لإظهار بره في الزمان الحاضر، ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان بيسوع.

— (رومية 3 : 24 ل 26) نقدر نسمع و نفهم أكثر في [الوعظة دي](#)

و التبرير ده لكل من هو 'في المسيح' (يهودي أو أممي) ... كل من يؤمن هو جزء من عائلة كبيرة اسمها الكنيسة

- و زي ما نشوف في الإصحاح الرابع، ده يحقق وعد ربنا لأولاده في العهد القديم (من أول أبونا إبراهيم اللي صدّق وعد ربنا و آمن فحُسب بار بإيمانه ... و ربنا وعده بنسل تتبارك فيه كل الأمم و الشعوب ... النسل = السيد المسيح، و الدعوة لكل من يؤمن بخلاصه و فدائه)

طبيعة جديدة للإنسان (ص 5 ل 8)

- **في إصحاح 5** بيديّ القديس بولس الفارق بين **آدم الأول (أبونا آدم) اللي بيمثل كل الإنسانية** ... اللي أخطأ و خالف وصية ربنا ... و فسدت معاه الطبيعة الإنسانية كلها (الكل زاغوا و فسدوا و أعوزهم مجد الله) ... و بين **آدم الثاني (ربنا يسوع) اللي أطاع حتى موت الصليب و قدّم نفسه ذبيحة حب بلا خطية** ... و صار رأساً للإنسانية جديدة أعطاها طبيعة فُبرّرة و تقدر تحب و تعيش بعيد عن الخطية في تصالح مع الله.
- **في إصحاح 6** بيقول لنا القديس بولس إن عندنا **الاختيار** : الإنسان العتيق (آدم الأول) اللي عايش في الخطية زي بقية الناس في الدنيا ... و بين الإنسان الجديد (إنسان المعمودية) اللي مات فيه آدم الأول و صُلب مع المسيح و قام من المعمودية إنسان بالطبيعة الجديدة المتبررة بالإيمان ... الطبيعة اللي عايزة توصل لقامة ملء المسيح ... اللي تقدر بحرية تحب ربنا و تحب الآخر
- **في إصحاح 7** بيجابو القديس بولس سؤال منطقي: **إحنا قلنا الناموس و الوصايا و الشريعة مايقدرش يبرر حد ... طب كده ليه ربنا أعطاه لشعبه في العهد القديم؟** الإجابة إن الناموس صالح ... و كانت دي الطريقة اللي ربنا عايز شعبه يعيش بيها فعلاً ... لكن هم معاشوش بيها و زي ما قلنا ده خلاصهم مذبذبين أكثر لأنهم عارفين الغلط بس بيعملوه ... طب ليه يا رب؟

الحقيقة ده بيوضح تماماً إن الشر غلب قلب الإنسان ... و التفكير إن مجموعة من الوصايا هي الحل ده فكر غلط لأن الوصايا لوحدها مش هاتنصف قلب الإنسان ... لازم طبيعة جديدة تقدر تنفذ الوصية

- و بيقول القديس بولس **في إصحاح 8** إن **الحل في صليب و قيامة ربنا يسوع اللي برّر من يؤمن به ... و الروح القدس اللي بيجدد طبيعتنا في المعمودية و الميرون** و يحقق وصية الناموس: تحب الرب إلهك و تحب قريبك كنفسك ... الروح اللي بيجدد الخليقة كلها

إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح

— (رومية 8 : 1)

الإنجيل تحقيق لوعود الله لشعبه (ص9 ل 11)

هنا يبجي سؤال بقى: طب إيه مصير اليهود؟ هل ربنا رفض شعبه بتاع العهد القديم؟ ده اللي القديس بولس يجاوب عليه

- **في إصحاح 9** بيتحسّر القديس بولس على كل اليهود الغير مؤمنين بالسيد المسيح ... و بيقول إن **كونك من شعب الله مش معناه إنك هاتخلص ... ربنا بيختار القلب المؤمن به** ... و من العهد القديم شايفين ربنا اختار مثلاً يعقوب اللي قلبه بقى بار معاه و مشي في إيمان إسحق و إبراهيم .. و ماخترش عيسو اللي الكتاب بيقول عليه كان زاني و مستبيح و باع البكورية ... **ربنا لا يمكن إرضاءه بدون إيمان في المسيح**
- و بيكمل القديس بولس و بيدي أمثلة لناس من خارج إسرائيل كمان عاندوا مشيئة ربنا (زي فرعون أيام موسى) ... **و إن ربنا بيستخدم حتى رفض الناس ليه (بكامل حريتهم طبعاً مش هو اللي خلاهم يرفضوه، هم خدوا فرصتهم للآخر) إنه يحقق قصده** (كل الأشياء تعمل معاً للخير)
- **و في الإصحاح 10** بيّفهمنا القديس بولس إن كثير من اليهود بيرفضوا ربنا يسوع عشان عايزين يخلصوا نفسهم عن طريق أعمالهم (طاعة الناموس) ... **و مش فاهمين إن ماחדش يقدر يستحق الخلاص بأعماله أبداً ... بل الخلاص يكون بالإيمان بربنا يسوع الفادي اللي برّنا تماماً ... و الأعمال لازمة لكن بتكون نتيجة للإيمان اللي برّنا، مش أجرة ليه أو طريقة نستحق بيها البر**

لأنهم إذ كانوا يجهلون بر الله، ويطلبون أن يثبتوا بر أنفسهم لم يخضعوا لبر الله

— (رومية 10 : 3)

- **في إصحاح 11** بيقول لنا القديس بولس عن مستقبل إسرائيل ... ربنا مارفضش شعبه بدليل إن الرسل و بولس نفسه من اليهود ... لكن شعب ربنا رفضه ... و هو استغل الرفض ده عشان الكرازة توصل للأمم كمان و يدخلوا العيلة (الكنيسة) ...

و بيدّي مثال: شجرة زيتون كبيرة فيها أغصان كثير (ربنا يسوع هو الأصل و شعبه بتاع العهد القديم هو الأغصان الأصلية) ... كل من لا يؤمن من اليهود يشبه الأغصان اللي بتقطع من الشجرة ... و كل من يؤمن من الأمم يشبه أغصان برية مالهاش أصل بتطعم في الشجرة دي ... و تثبت فيها بالإيمان

- لكن القديس بولس واثق إن في يوم من الأيام اليهود كمان (شعب العهد القديم) هايؤمنوا بربنا يسوع و يحققوا وعود العهد القديم

الإنجيل يوّد الكنيسة (ص12 ل 16)

بعد كده بينتقل القديس بولس لفكرة منطقية دلوقتي: كنيسة العهد الجديد اللي عندها إيمان بربنا يسوع اللي بزرّها و أعطاهها طبيعة جديدة لازم تكون كنيسة متحدة .. مش فارقة اللي داخلها يهودي ولا أممي

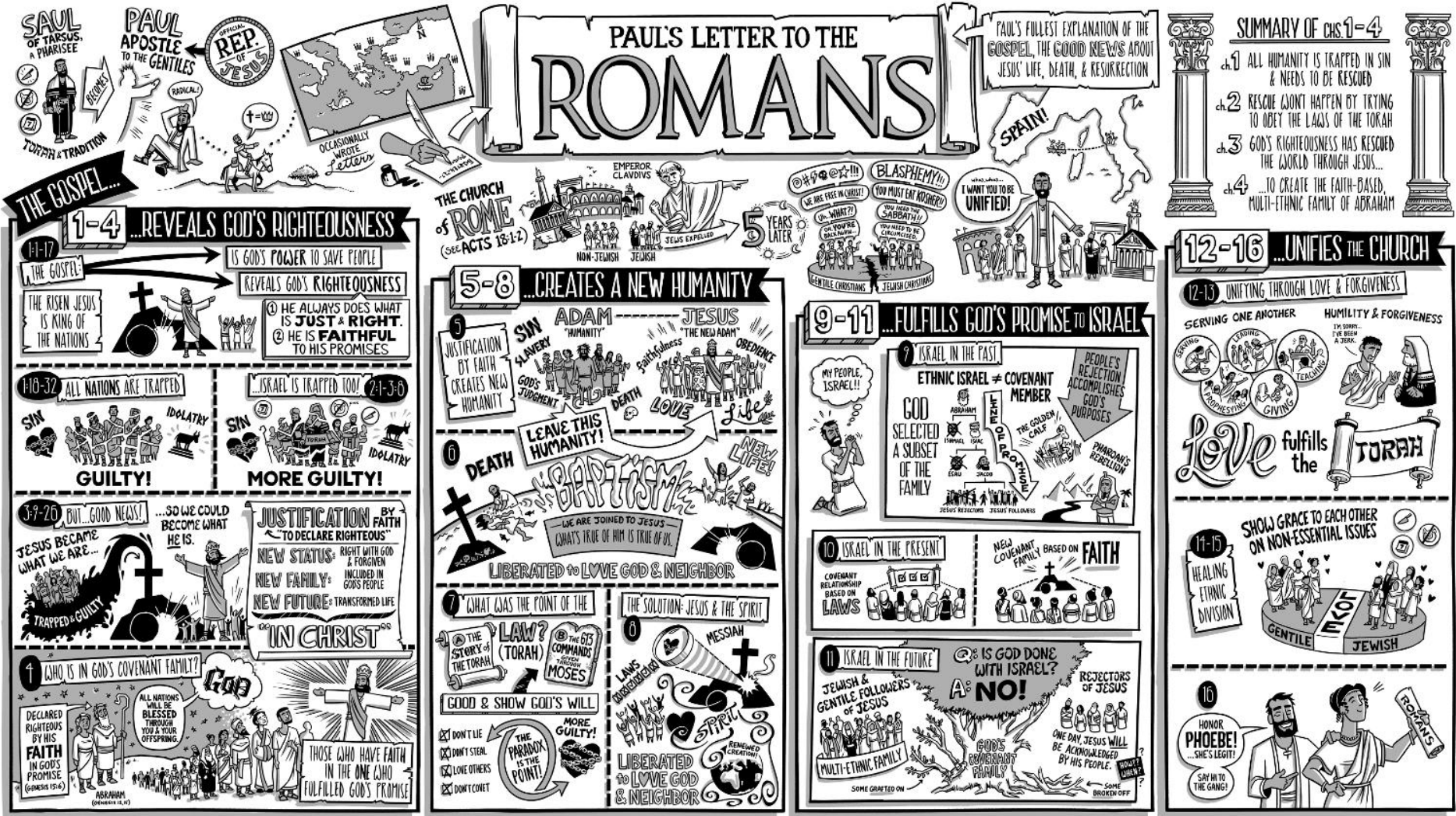
ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة

— (رومية 12 : 2) نقدر نسمع و نفهم أكثر في [الوعظ دي](#)

- **في إصحاح 12 و 13** بيقول القديس بولس إن فيه مفتاحين:
 1. **المحبة** ... المحبة هاتخلي كل واحد في الكنيسة يستخدم موهبته لبناء الكل
 2. **التسامح** عادات اليهود مختلفة عن الأمم ... لكن بالمحبة و التسامح مع الاختلافات غير المهمة هاتكون الكنيسة متحدة
- و بيستفيض القديس بولس **في إصحاح 14 و 15** في أسباب الاختلاف دي ... مثلاً إن اليهود بيقدّسوا يوم السبت ... و بياكلوا حسب الشريعة بس ... و لازم عندهم الختان

القديس بولس بيقول إن الحاجات دي مهمة كعادات و ثقافات لكن مش مهمة للخلاص ... و لازم اليهودي يحترم عادات الأمم و العكس ... بحيث تكون كنيسة متحدة بمحبة في ربنا يسوع

- بيختم القديس بولس الرسالة **في إصحاح 16** بشكر الشمامسة فيبي اللي كتبت له الرسالة دي و وّصلتها لأهل روما ... و شكر بعض الناس هناك



created by the Bible Project

المراجع الرئيسية



- موقع [The Bible Project](#)
- وعظات أبونا داود لمعي من [برنامج فتشوا الكتب](#) أو من [المكتبة الصوتية على موقع كنيسة مارمرقس](#)
- موقع [القديس تكلهيمانوت](#)